

«المعارضة المعتدلة» نكتة الموسم الأميركية

♦ د. سليم حربا

لقد أصاب الرئيس الأميركي وقلمًا يصيب، عندما وصف المعارضة السورية وقدرتها على تغيير موازين القوى في سورية، رغم دعمها وتدعيمها بمختلف الأسلحة الفتاكة فعلا وغير الفتاكة إعلامًا، على أنها «فانتازيا» تحتاج إلى تحويل ملفها إلى هوليوود!

إذا كان الرئيس أوباما أصاب، كان عليه أن يصوّب القول والفعل، ويعتبر من كثرة العبر التي أكدت أن ذلك الهيكل المسمى «المعارضة» الذي تمّ تفكيكه وتركيبه من «مجلس» إلى «هيئة» وتمّ تزويقه وتسويقه بعشرات «الأمبلاجات»... والمضمون واحد، لم يبق ليبيقي، لأنه أساساً يتفقد بديهيات المعارضة الوطنية وأساسات النقاء والبقاء، ولا يملك ميداناً وأرضاً ولا شعبية ولا شعياً ولا مشروعاً وطنياً ولا جيئات سورية تلك الجيئات التي لا تُباع ولا تُشترى ولا تُستعار، لذلك تحوّل البحث الأميركي عن «معارضة معتدلة» إلى رحلة بحث عن سراب، أو كمن يبحث عن إبرة في أكوام قش على بيدار بندر «داعش».

لكي لا تكون ذاكرتنا مثقوبة أو قصيرة وقاصرة، علينا التذكير بأن وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون كانت السباقة إلى رفض اللقاء المسلحين لأسلحتهم مراعاة على نجاح مشروع «الإخوان المسلمين» في مصر وسورية وتسويقه على أنه هو الحل، وبعدها كشرروا عن أنيابهم وسقطت ورقة التوت عنهم وتحطم مشروعهم بدأت الرعاية الأميركية لجهة «النصرة» الإرهابية التي شكلت الرافعة الجديدة لإنهيار مشروع «الإخوان» وهذا ما يفسر دفاع المسماة «المعارضة المعتدلة» عن «جبهة النصرة» عندما وضعتها أميركا (إعلاماً) على قائمة الإرهاب ودعمتها عملياً لتكون الذراع العسكرية لـ «معارضتها المعتدلة»، وتصريحات معاذ الخليط ما زالت حاضرة عندما أعلن أخوته في السلاح معها، واستمرت رحلة البحث والعناء الأميركي وتطبيق سياسة التجريب والخطأ الاستراتيجية البائس وإغراق الساحة بالسلاح والسميات عليها تهدي وتقتدي بنيوتن وتقول: وجدتها... ولم ولن تجدوها! طرحت ما يُسمّى بـ «الجيش الحر» وربطته عوضاً عن ما يُسمّى بـ «الجبهة الإسلامية» المرتبطة عضوياً بـ «جبهة النصرة» الذراع العضوية لتنظيم «القاعدة»، ولم تعلق في تغيير موازين القوى أو تظهير مكاسب ميدانية تكسبها في جعبة المعارضة.

ولجأت إلى عملية تفكيك وتركيب أنتجت ما يسمى «داعش» الذي أريد له ومنه أن يجمع بقايا أبرهة الحيشي وأتباع أبي لهب وأبي جهل ومُحبطي «الإخوان» وأكلي لحوم البشر من «الجيش الحر» والجبهة الإسلامية و«جبهة النصرة»، ويسير على سكة القطار الأميركي ويحقي الأهداف الصهيونية الواهية، وعلى وقع خطي «داعش» ستتم غزبة «الدواعش» بالغريرال الأميركي بين «دواعش» معتدلة أو إرهابية، وسيتم الإيعاز لبقايا الإرهاب الذي قتل مع «داعش» ولها وأمدتها بالسلاح وأسباب القوة أن يرفض مبايعة داعش، وأن يعلن قتاله لها لتتمكن أميركا من إجراء غسيل تاريخي لهذا الإرهاب لـ «جبهة النصرة» وأحواتها وتسويقه على أنه «معارضة معتدلة» مثلما سوق روبرت فوردي وأعلن عن رغبته في حضور بعض رموزها إلى مؤتمر جنيف كمعارضة مسلحة، لا سيما أنها مجتمعة كفضائل مسلحة وهيكل أثلاثاً خارجي أعلنتها قولاً وممارسة ارتباطها بالكيان «الإسرائيلي»، ولذلك رأينا الرئيس الأميركي يُقدّم قسماً متواضعاً 500 مليون دولار أميركي لما يسميه المعارضة المعتدلة والباقي على الحساب والقادم أكثر، وأثبت الواقع أن كل ما تم تقديمه إلى الإرهابيين وصل سورية وصل بأمان ومن دون تصرف إلى تنظيمات «القاعدة» بمختلف مسمياتها لكن إذا كان يصل في ما مضى بشكل غير مباشر فهذه المنحة الإرهابية هي مباشرة من اليد الأميركية إلى جيب «داعش» التي هيمنت فكرياً وأيديولوجياً ومادياً وميدانياً على كل من تسميه أميركا وحلفاؤها «معارضة معتدلة»، ولم يبق للمعارضة المعتدلة الأميركية إلا أن تنطق بكلمة السر وتبايع «داعش» ومع ذلك ستبقى أميركا تعتبرها مرونة سياسية وتسويقها على أنها معارضة معتدلة وهي في حقيقتها الميدانية معارضة إرهابية وفي حقيقتها اللغوية معارضة معتدلة. أما أميركا فستبقى تبحث عن سراب وهم لتضع نهاية درامية لفيلم فانتازي اسمه «المعارضة السورية المعتدلة» لكن «داعش» هي التي تنفذ فصول هذه المسرحية ومشاهد هذا الفيلم الذي سيبقى من سينما الخيال.

دولة البارزاني... لقيط «الربيع العربي»؟

♦ د. نسيم حطيح

بعد انهيار الخلافة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، تقاسم الحلفاء ممتلكاتها ورسموا الحدود والكيانات، فكانت فلسطين لليهود بوعد بريطاني، وأنشئت الكيانات السياسية بحدودها الحالية وفق معاهدة سايكس بيكو، وتعدّدت بريطانيا بتأسيس دولة كردستان وفق معاهدة سيفر عام 1920 واستطاع العثمانيون تعديلها وإلغاء دولة كردستان، وتوزع الأكراد الدول الأربعة (تركيا وإيران والعراق وسورية).

بعد قيام الكيان الصهيوني عام 1948 تحرك الموساد وقادة العدو في كردستان لبناء قاعدة ثانية للمشروع الصهيوني، كي تتكامل مع القاعدة الثالثة التي ولدت في جنوب السودان وفق استراتيجية التعاون مع الأقليات في العالم العربي.

نسّق الامل مصطفى البارزاني في الستينات من القرن الفائت مع العدو الإسرائيلي، لتأمين الدعم ضد الجيش العراقي ولتأمين الاستقلال الذاتي، فدرّبت «إسرائيل» قوات من البيشمركة عام 1965 تحت اسم «مارفا»، أي «السجادة» للوصول إلى كردستان، أكد الكاتب اليهودي شلومو نوكديموف ذلك في كتابه حول العلاقات بين البارزاني والموساد ونشر صوراً عدة له مع المسؤولين «الإسرائيليين».

بعد الاحتلال الأميركي للعراق ناقش الكونغرس الأميركي عام 2005 خطة مستقبلية لقيام «دولة كردستان»، فأكد التقرير على تشجيع أميركا قيام دولة كردستان لضمان وجود دولة حليفة وصديقة للولايات المتحدة الأميركية والغرب و«إسرائيل» على أن تتوسع الدولة الكردية لتضم الأكراد في إيران وتركيا منذ عهد مصطفى البارزاني، بغية تشكيل قوة استراتيجية وعسكرية واقتصادية لإيجاد توازن بين إيران والدول العربية.

الدولة لا تمتلك منفذاً بحرياً والتمديدات البرية مهددة؟ إن أميركا في عصر الأفول والضعف وكذلك العدو الإسرائيلي يعيش مازقاً وجودياً بفعل قوى المقاومة، فلماذا يغامر الأكراد بالرهان على الغرب في زمن الضعف والواصف الأمنية والوجودية على مستوى المنطقة ويعتمدون استراتيجية الفوضى والقوة المفترضة والوهمية التي يملكونها في لحظة ضعف وارتيك للدولة المركزية، فيضعون اليد على كركوك ويعلون ضمها إلى دولتهم الافتراضية، مما سيشرع نظرية عدالة القوة المتوحشة والانتهازية بمصادرة مصير الآخرين والذي يمكن إعادة استخدام ضدهم من قبل القادرين على إخضاعهم وفق نظرية قطاع الطرق بالسلطو أو استغلال المحنة والأزمة العراقية، فمن يظن بقاء الحال على ما هي عليه هو مخطئ، فما عساه يكون مصير الأكراد إذا اتفق السنة والشيعية ودول الخليج؟

إن الدور السياسي والعسكري لدولة كردستان المفترضة سيكون خدمة المشروع الاستراتيجي الأميركي-الصهيوني، بحيث تكون هذه الدول المصطنعة قواعد عسكرية للإدارة الأميركية المنتشرة في العالم، ولن تكون ذات سيادة واستقلال إذ لا تمتلك مقومات الدولة السيادية المألوفة للصمود الذاتي على جميع المستويات، ويبدو أن الأكراد لا يستفيدوا من تجربتهم التاريخية السابقة عندما وعدتهم بريطانيا ونكثت بوعدها فدفع الأكراد اثماً باهظة وتحولوا طوال مئة عام إلى معارضين مطاردين من الدول الأربعة التي يعيشون فيها بسبب الخوف من مشاريع الاستقلال الذاتي.

الأسئلة المطروحة على المغامر الانتهازي مسعود البارزاني: هل حصلت على الضمانات الصادقة من أميركا وحلفائها بدعم قيام الدولة الكردية وحمايتها كحمي قطر وبعض الإمارات؟ ما هو موقف تركيا - أردوغان وهل سيسمح بتقسيم تركيا وضم المناطق الكردية إلى كردستان الكبرى؟

السؤال الأكثر إلحاحاً: هل يستطيع البارزاني الصمود والقتال على أربع جبهات من الدول التي يهددها بالتقسيم والسيطرة على أجزاء منها وتغيير جغرافيتها السياسية؟ هل تستطيع كردستان بيع النفط المصدّر في كركوك وشمال العراق إذا حاصرته الدول الأربعة المجاورة، خصوصاً أن هذه

بري التقى وزير التربية والسفير الأسترالي

بو صعب: إن لم نتوافق على التشريع فإننا ندخل من فراغ إلى فراغ

يستطيع تحملها..

لقاءات

وكان بري استقبل حاكمه ولاية نيو ساوث ويلز الأسترالية من أصل لبناني ماري بشير والسفير الأسترالي ليكس بارتم، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان، وجري عرض للعلاقات الثنائية ودور الجالية اللبنانية في أستراليا. كما استقبل محافظ جبل لبنان فؤاد قليق وعرض معه شؤون المحافظة.



بزيّ مجتمعاً إلى بوضعب بحضور خليل (حسن ابراهيم)

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري بعد ظهر أمس مع وزير التربية الياس بو صعب أوضاع الجامعة اللبنانية، ولا سيما ملفي فقرغ الأستاذة ومجلس الجامعة، في حضور وزير المال علي حسن خليل. وأشار بو صعب بعد اللقاء إلى أنه اطلع برزي على أجواء ملف الجامعة اللبنانية، وطلب مساعدته لكي نستطيع أن نحلل الأمور قبل جلسة مجلس الوزراء يوم الخميس المقبل.

وأضاف: «دولته متفهم لمطالب الأستاذة ولملف الجامعة في شكل كبير جداً، واتفقنا معه منذ اليوم الأول على تلازم الملفين، وكان له أدوار كبيرة جداً في حلحلة الموضوع التي كانت عالقة في الماضي، وجعلتنا نتوصل إلى الاتفاق مع جميع الأطراف».

ولفت بو صعب إلى أن الرئيس بري «أعطى حلاً لهذا الملف، ولولا دوره الإيجابي لما كانت هناك حلول للموضوع، وهذا يؤكد تفهمه لملف فقرغ في الجامعة اللبنانية، كما أكد أيضاً اهتمامه بالجامعة اللبنانية لأنها الجامعة الوطنية الوحيدة التي لا تشكل أعباء مالية على الطلاب مثل الجامعات الخاصة، وسيجري في الأسبوع المقبل تواصل مع الأقرء الآخرين

مسؤوليتنا أن ننظر أولاً للإنسان

الليثاني وهذا سبب من أسباب عدم القبول بالمخيمات، واعتبر «أن كل كامل بحمل مسؤولياته تجاه أزمة النازحين السورييين مع العلم أنه هو المشتبب بها»، داعياً إلى «التطلع إلى حقوق المواطن اللبناني التي تنتهك يوميا، خصوصاً أن نسبة اللاجئين السوريين تتجاوز 35 في المئة من سكان لبنان».

ولفت ياسين إلى أن «المستشفيات تسجل 80 حالة ولادة سورية مقابل 40 ولادة لبنانية»، كما أن لبنان يعطي اللاجئين السوريين كبراءة بقيمة 100 مليون دولار شهرياً، مشيراً إلى «أن تكرار الولادة للنازح 3 مرات يلغي صفة النزوح السياسي والأمني، وقد أحصت وزارة التربية عدد الطلاب السوريين في الابتدائي 88 ألفاً مقابل 85 ألف طالب لبناني».



باسيل متحدثاً خلال المؤتمر الصحافي (دالاتي ونهرا)

عقد مؤتمراً صحافياً حول أزمة النزوح

باسيل: المجتمع الدولي أخفق في تحمل مسؤولياته وشرعنة مخيمات لسوريين نوع من التوطن

حذر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل من «أن أي شكل من أشكال شرعنة مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان، هو نوع من التوطن»، منبهاً من حصول «فتنة لبنانية - سورية». وخلال مؤتمر صحافي عقده في الوزارة أمس، وأكد رفضه القاطع «لإقامة المخيمات وشرعنتها داخل الأراضي اللبنانية، لأن ذلك يعني إنشاء بلدات سورية داخل لبنان».

وأوضح أنه «يُمكن إقامة المخيمات في المناطق المأهولة وتحديداً بعد نقطة المصنع وهذا القرار اللبناني بحث لا يدخل للمنظمات الدولية أو سورية فيه»، داعياً إلى «تخفيض عدد السوريين وليس زيادته». وقال: «موقفنا من المخيمات في لبنان لن يتغير لأنه يؤدي إلى نحر الدستور وإنهاء الوطن».

وشدد باسيل على «أن من يدخل ويخرج باستغفار إلى سورية لم يعد نازحاً»، وسأل: «لماذا يستمر هذا النزوح في ظل انخفاض المعارك؟ فلنشجع الموجودين هنا على العودة، ونحن مع إعفاء السوريين من التكاليف المترتبة عليهم في مقابل خروجهم وعدم عودتهم إلى لبنان». وأكد أن السوريين «لن يدخلوا بعد اليوم إلى لبنان بصفة نازحين، ونحن لم نتكلم عن إغلاق حدود أو منع تنقل، بل إن السوري الذي يأتي إلى لبنان لا تنطبق عليه صفة نازح».

ولفت باسيل إلى أن «قرار مجلس الوزراء بإقامة مخيمات للنازحين واضح، فحقوق الإنسان لا تتجزأ ومن

درباس: لا يجوز أن يبقى لبنان من دون رئيس

رأى وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس: «أن لبنان ليس أرضاً خصبة للاصوليين بل الحضارة والتراث، ولا يجوز أن يبقى لبنان من دون فخامة، وأول أمر يجب على السياسيين إنجازه هو أن يكون للبنان فخامة الرئيس». وخلال رعايته حفل افتتاح «ليالي السوق العتيق» في ذوق مكابيل، قال درباس: «لسنا في خير حال، ويكفي أن أشير بما أعرفه من موقعي كوزير للشؤون الاجتماعية، إلى أن لبنان يواجه تهديدات بانهايار سياسي واقتصادي إذ من المتوقع أن يتجاوز عدد اللاجئين السوريين ثلث الشعب اللبناني، فيجب أن ندق كل الأجراس، ونحن حتى الآن مختلفون على جنس الملائكة، رغم كل شيء لا نزال نقول كأخوة وكبشر أنهم يستحقون اللجوء ولكن العالم تركنا لمصيرنا». وأضاف: «إنها لحظة التكاتف ونبيذ الخلافات، وليس هناك من أمر جوهرى خلافاً، فإن اللبنانيين يتوحدون حول الفن والشعر والفكر ويختلفون حول مصيرهم».

الغريب
صراع الحق والباطل
يومياً 20:30

الجديد
خواتم
الألم والأمم
يومياً 17:00

ليالي الأنس
مع رولا
يومياً
20.30

WWW.OTV.COM.LB